IUGJEPS
Vol 28, No 4, 2020, pp 263 -280

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (2019-10-07)، تاريخ قبول النشر (2019-11-11)

جهود المرأة في المؤسسات الأكاديمية الأردنية في خدمة الصحيحين " دراسة استقرائية توثيقية"

اسم الباحث الأول: 1 أ.د.محمود يعقوب رشيد

اسم الباحث الثاني : 2 د.راما نبيل أبو طربوش

اسم الباحث الثالث : 3 د.مأمون محمد الدحيم

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) أصول الدين-الشريعة-الجامعة الأدرنية-الأردن

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) أصول الدين-الشريعة-الجامعة الأردنية-الأردن

[3] اسم الجامعة والبلد (للثالث) أصول الدين-الشريعة-الجامعة الأردنية-الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Rama.nabeel_92@yahoo.com

الملخص:

يهدف البحث إلى استقراء جهود المرأة في المؤسسات الأكاديمية في الأردن في خدمة الصحيحين سواء من خلال الكتب أو رسائل الماجستير والدكتوراه، أم من خلال الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات علمية محكمة، أو في مؤتمرات علمية محكمة، ثم تصنيف تلك الجهود ونقدها ببيان إيجابياتها، وتحليل محتواها بشكل موجز، ولقد أبدعت المرأة في عدة مجالات خدمت فيها الصحيحين وذلك من خلال: دحض الشبهات الموجّهة إلى الصحيحين، أو بإبراز موضوعات علميّة قيّمة واردة فيهما، أو بدراسة رواة الصحيحين، أو ببيان منهجيّة الشيخين فيهما، أو بدراسة روايات الصحيحين ونُسَخهما، أو بإبراز الجوانب التربويّة في الصحيحين، أو بدراسة الجوانب اللّغويّة فيهما في عصر زادت فيه الهجمة على السنة بشكل عام وعلى الصحيحين بشكل خاص.

كلمات مفتاحية: جهود، المرأة، المؤسسات، الأكاديمية، الأردنية، الصحيحين.

The efforts of women in Jordanian academic institutions in serving the Sahihan "Analytical Inductive Study".

Abstract:

The research aims to extrapolate the efforts of women in academic institutions in jordan to serve the Sahihan, whether through books or masters and doctorates, or through scientific research published in refereed journals, or in refereed scientific conferences. In summary, women have been creative in several areas where they have served the Sahihan by: refuting the suspicions addressed to tthe Sahihan, The Educational in the the Sahihan, or by studying the linguistic aspects of them in an era where increased attack on the Sunnis in general and the the Sahihan in particular.

Keywords: The Sahihan, suspicions about the Sunnah, Hadith, criticism of Hadith, women and hadith.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسّلام على رسول الله، وعلى صحبه ومن والاه، أمّا بعد:

فقد نشط المختصون في الحديث وعلومه في عصرنا إلى العناية بالصحيحين سواء في الكشف عن منهج الإمامين فيهما، أم في إظهار فقههما في الكتب وفي تراجم الأبواب، أم في إبراز تميّزهما في التصنيف والتأليف واختيار طرق الأحاديث، وكان من أبرز جهود المعاصرين الردّ على الشبهات التي أثارها المشكّكون للنيل من الصحيحن بصورة خاصّة، نظرا لأنّهما من أصحّ كتب الحديث النّبويّ.

وقد كان للمرأة المسلمة جهودٌ واضحةٌ في خدمة السّنة منذ ظهور الإسلام عملاً وتعليماً رواية ودراية، ابتداء بأمهات المؤمنين والصحابيات الجليلات رضي الله عنهنّ، ومن ثمّ صفوة التابعيات ومن تبعهن حتّى عصرنا، ويأتي هذا البحث لإبراز جهود المرأة في المؤسسات الأكاديمية الأردنية في خدمة الصحيحين، من نهاية آخر عقدين من القرن العشرين الميلادي، وحتى العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين الميلادي، سواء أكان من خلال المؤلفات أو الرسائل الجامعية، أم من خلال الأبحاث التي نشرت في مجلات علمية محكمة، ليتبين للقاصي والداني أن للمرأة المسلمة حضورًا في كلّ قضايا الأمة التي تحفظ دينها وحضارتها وقيمها، والأمل أن يتمّ استقراء جهود المرأة المسلمة في عصرنا في كافة الدراسات الشرعية، وعمل فهارس عامّة وتحليلية لتلك الجهود المباركة لتلقي الضوء على إبداعاتها في مجال الحديث النبوي وعلومه[1]

مشكلة الدراسة: تجيب الدراسة على الأسئلة الآتية:

1-ما الجهود التي أسهمت بها المرأة في المؤسسات الأكاديمية الأردنية في خدمة الصحيحين؟

2-ما المجالات التي خدمت فيها المرأة الصحيحين؟

2-ما أثر تلك الجهود على الصحيحين؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في أنها:

1-تبرز جهود المرأة في خدمة الصحيحين.

2-تبيّن أثر جهود المرأة في خدمة الصحيحين.

3-تظهر اهتمام المرأة في تفنيد الشبهات الموجّهة إلى الصحيحين.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

1- إبراز جهود المرأة في خدمة الصحيحين

2-توضيح أثر هذه الجهود في رفع مكانة وقيمة الصحيحين

3-بيان المجالات التي طرقتها دراسات المرأة في خدمة الصحيحين

منهج البحث: تم اتباع المناهج الآتية في هذه الدراسة:

1-المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء الأبحاث والرسائل العلمية المبذولة من قبل المرأة في المؤسسات الأكاديمية الأردنية المتعلقة في خدمة الصحيحين.

2-المنهج التوثيقي: وذلك من خلال توثيق جهود المرأة الأردنية المبذولة في خدمة الصحيحين وإبرازها.

2-المنهج الوصفي: وذلك من خلال وصف ما قام به الباحثون من جهود علميّة متعلقة في الصحيحين.

محددات الدراسة: هذا البحث يقتصر على جهود المرأة الأكاديمية في المؤسسات الأردنية فحسب من كتب أو أبحاث منشورة في مجلات علمية محكمة، أو رسائل علميّة، ولم يشمل أي جهود أخرى غير أكاديميّة أو من خارج الأردن.

خطة البحث: قُسِّم البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، فكان التقسيم كالآتي:

[1] – تم إنجاز هذا البحث بدعم من عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية

التمهيد: نظرة في جهود المعاصرين في خدمة الصحيحين.

المبحث الأول: جهود المرأة في خدمة الصحيحين من الناحية الحديثية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: جهود المرأة في دراسة روايات الصحيحين ونسخهما.

المطلب الثاني: جهود المرأة في دحض الشبهات الموجّهة إلى لصحيحين.

المطلب الثالث: جهود المرأة في دراسة رواة الصحيحين.

المطلب الرابع: جهود المرأة في بيان منهجيّة الصحيحين.

المبحث الثاني: جهود المرأة بإبراز موضوعات في علوم أخرى غير الحديث في الصحيحين، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: جهود المرأة في إبراز موضوعات في التفسير والفقه والتراجم في الصحيحين.

المطلب الثاني: جهود المرأة في إبراز الجوانب التربويّة في الصحيحين.

المطلب الثالث: جهود المرأة في دراسات اللّغة في الصحيحين..

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

تمهيد: نظرة في جهود المعاصرين في خدمة الصحيحين.

نال الصحيحان منذ ظهورهما اهتماماً واضحاً ومتميزاً – رواية ودراية– من قبل المحدثين المختصين بالحديث النبوي وعلومه، فلم يخل عصر من العصور منذ ظهور الصحيحين وإلى يومنا هذا من جهود تهدف إلى: شرح الصحيحين أو أحدهما، وإبراز فضلهما، والكشف عن منهج صاحبيهما فيهما، ودراسة رجالهما، وذب الشبهات التي تثار حولهما، والاستخراج أو الاستدراك على مؤلفيهما، أو اختصارهما، أو الجمع بينهما.

وما تلك الجهود إلا إظهاراً لما كتبه الله من قبول لهذين السفرين الجليلين بين أهل النُّهى من أمة الإسلام، ولما اختص به هذين الكتابين من انفرادهما في جمع الصحيح من الحديث النبوي، واشتمالهما على الأحاديث التي عليها مدار أحكام الدين الحق في مراتب: الإسلام والإيمان والإحسان، وكذلك لما امتاز به الإمامان البخاري ومسلم من إخلاص النية، والاشتهار بالعلم والفضل، وبراعة التصنيف.

وقد قام الدارسون والباحثون المختصون بالحديث النبوي وعلومه بجمع الجهود التي أنجزها العلماء والباحثون في خدمة الصحيحين في مختلف النواحي الحديثية المتعلقة بالصحيحين، ومن تلك الجهود المجموعة:

1–جهود الحنفية في خدمة صحيح البخاري[2].

2–جهود فقهاء الحنابلة في خدمة الصحيحين[3].

3–إسهامات المغاربة في خدمة صحيح مسلم[4].

4–جهود علماء المغرب والجزائر في خدمة السنة عموماً وصحيح البخاري خصوصاً[5].

5–الجهود العلمية المتعلقة بصحيح البخاري في المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري[6].

---

(2) السندي، محمود الحسن، 2009م، بحث محكم في مجلة الصحوة الإسلامية في الجامعة الإسلامية، ع 68.

(3) مرحبا، إسماعيل محمد غازي، 2011م، بحث محكم في مجلة البحث العلمي الإسلامي، مج8، ع21.

(4) المومني، زينة، 2012م، بحث محكم في مجلة الإحياء بجامعة باتنه، ع15.

(5) بلميهوت، د.حفيظة، 214م، كتاب منشور في مركز البصيرة للبحوث والدراسات الإسلامية، ع2.

(6) المولى، محمد عبد الله أحمد، 2014م، بحث محكم في مجلة كلية العلوم الإسلامية، مج8، ع15.

6-جهود شيوخ الأزهر وعلمائه في من عاش في مصر في خدمة صحيح البخاري[7].

هذه بعض الجهود المتعلّقة في الصحيحين بشكل خاص، والتي حاول بعض الباحثين المعاصرين إبرازها وبيانها من خلال بعض البحوث والدراسات.

وهناك من حاول إبراز جهود المرأة لكن في خدمة الحديث والسّنة بشكل عامّ، فمن ذلك:

1-جهود المرأة في نشر الحديث وعلومه[8].

2-جهود المرأة ودورها في رواية الحديث[9].

3-دور المرأة في خدمة الحديث في القرون الثلاثة الأولى[10].

4-جهود المرأة في خدمة السنة النبوية في القرن السادس الهجري[11].

فهذه الجهود تبرز أعمال المرأة في نشر الحديث وروايته، أو تبرز خدمتها للسنة النبوية بشكل عام.

إلا أنّ هذا البحث جاء لإبراز جهود المرأة في خدمة الصحيحين بشكل خاصّ، بالإضافة إلى تخصيصها بجهود المرأة الأردنية فحسب دون غيرها.

المبحث الأول: جهود المرأة في خدمة الصحيحين من الناحية الحديثية

المطلب الأول: جهود المرأة في دراسة روايات الصحيحين ونُسخهما:

لقد كان للمرأة في المؤسّسات الأكاديميّة الأردنيّة اهتمامات مهمّة في دراسة نسخ الصحيحين ورواياتهما، وهذه الدراسات من الأهميّة بمكان لإثبات صحّة نسبة الكتابيْن إلى الشيخين، وإلى الرواة عنهما إلى جانب اهتمامها في دراسة أحاديث الصحيحين، ومنهجيّة الشّيخين في التخريج للراوي والمروي، ممّا يساهم في زيادة الثقة بهذين الكتابين، ويدفع الإشكالات التي يثيرها المشكّكون فيهما، وهنالك جهد وحيد في هذا المجال هو:

- رسالة دكتوراه بعنوان: روايات الجامع الصحيح للإمام البخاريّ: رواية أبي ذر الهروي نموذجاً دراسة تحليلية مقارنة، للدكتورة: شفاء الفقيه"[(12)]

تناولت الأطروحة التعريف بروايات الجامع الصحيح وما يتعلّق بها من قضايا، وقد اعتمدت الدّراسة على رواية أبي ذر الهروي كنموذج لأحد رواة كتاب الجامع الصحيح عن ثلاثة من أشهر تلاميذ الفربريّ، وهم: أبو إسحاق المستملي، وأبو محمد السرخسي، وأبو الهيثم الكشميهنيّ ، وهدفت إلى بيان أهميّة رواية أبي ذر الهرويّ ومزاياها وطرقها، وبيان أسباب وقوع الفروق بين روايات البخاريّ، وكذلك منهج العلماء في كيفية التعامل مع اختلاف الروايات للجامع الصحيح.

وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ رواية أبي ذر الهروي من أهم الروايات التي اعتنت بضبط الفروق وإثبات كل ما رواه شيوخ أبي ذر الثلاثة عن الفربريّ راوي الصحيح، وبأنّ هناك أسباباً عدّةً أدّتْ إلى ظهور فروق الروايات، وكان منها: تعدّد وجوه الرواية عن رواة الأحاديث، وكذلك منها ما كانت بسبب منهج الإمام البخاريّ في عنايته بالصّحيح والإضافات.

---

(7) خاطر، أحمد محمد إبراهيم، 2016م، بحث محكم في حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية في الأزهر، مج8، ع32.

(8) حميد، عفاف عبد الغفور ، 2007م، بحث محكم في مجلة جامعة أم القرى، مج19، ع42، ج19.

(9) العمري، د.محمد، 1994م، بحث محكم في مجلة جامعة اليرموك، مج10، ع1.

(10) الحسين، آمال قرداش، ، 1999م، ط1، ج1، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر.

(11) القزفي، سعيد بن عبد الرحمن، 2009م، بحث محكم في مجلة جامعة الشارقة، مج6، ع1.

(12) نشر في: دار المأمون، الأردن، سنة 2013، وهو في أصله رسالة دكتوراه نوقشت في الجامعة الأردنية، سنة 2011م.

المطلب الثاني: جهود المرأة في دحض الشبّهات الموجّهة للصحيحين.

ممّا لا ريب فيه أنّ الصحيحين من أكثر كتب السّنة التي هوجمت ولاقت طعوناً كثيرة لم تتلقّاها كتب السّنة الأخرى؛ ذلك لمكانتهما وقوّة حجّتهما، وبراعة صاحبيهما في الانتقاء والترتيب؛ لذا يمكن القول إنّ من أهمّ الجهود التي ساهمت فيها المرأة في خدمة الصحيحين، محاولة دحضها للشّبهات الموجهة للصحيحين، وذلك من خلال عمل العديد من الأبحاث التي استطاعت من خلالها أن تثبت خطأ المنتقدين، وأن تفنّد شبهاتهم بطريقة علمية رزينة وسليمة، ولم تقتصر جهودها على دراسة انتقادات المعاصرين، بل هناك دراسات لانتقادات المتقدمين من المحدثين النقاد، والتي كانت مبنيّة على أصول علميّة نقدية، وهناك انتقادات من قبل بعض المعاصرين كانت متعلّقة بحديث بعينه، أو بموضوع معيّن يحمل مجموعة من الأحاديث المخرّجة في الصحيحين؛ فكان للمرأة في المؤسّسات الأكاديميّة الأردنيّة دورٌ بارز ومهمّ في دحض هذه الشّبهات وتفنيدها، وهي كالآتي:

أولاً: كتاب بعنوان: دفاعاً عن الصحيحين [13] للدكتورة: نجاح محمّد حسين العزّام [14].

تناول هذا الكتاب الشّبهات التي أثارها إسماعيل الكردي في كتابه الموسوم بـ:" نحو تفعيل قواعد نقد متن الحديث دراسة تطبيقية لبعض أحاديث الصحيحين"، وقد ناقشت المؤلّفة بمنهج علمي رصين تلك الشبهات التي أثارها المؤلف حول بعض الأحاديث، وفندت تلك الشبهات، وكذلك بيّنت أن نقد المتن بدأ منذ عصر الصحابة حيث استدركت عائشة رضي الله عنها على بعض الصحابة مرويات وهموا في روايتها، ومارس هذا النقد للمتن عدد من الصحابة بضوابط علمية دقيقة، إضافة إلى نقدهم لرواة الأحاديث بالتثبت من عدالتهم وصدقهم.

ثانياً: أطروحة دكتوراه بعنوان: أحاديث العِبادات المُنتَقَدَة في الصّحيحَيْن بِدَعْوَى التّعارُض بيْنها دراسة تحليليّة نقديّة"، للدكتورة: سَمِيرة محمد سلامة عَمْرو[15].

تناولت الأطروحة دراسة أحاديث العبادات الواردة في الصّحيحَيْن التي انتُقِدَت بِدَعْوَى التّعارض فيما بينها، وقد قامت الباحثة بجمع الانتقادات على الأحاديث المُتعلّقة بالعبادات في الصّحيحَيْن، ثُمّ دراستها ومنُاقشتها مناقشة علميّة بإخْضَاعِ آراءِ المُنتَقِدِين لقواعدِ الدراسة العلمي.

وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ دَعْوى التّعارض بين أحاديث العبادات لا تصحّ، وبأنّ المُنتَقِدِين أخطَأوا في هذه الدّعوى؛ حيث كانت انتقاداتهم لا تقوم على أساسٍ علميّ سليم، ولا على فَهْمٍ صحيحٍ لتلك الأحاديث، بل إنّ أحاديث العبادات الواردة في الصّحيحَيْن صحيحة كلّها ولا مَطْعَن فيها.

ثالثاً: أطروحة دكتوراه بعنوان: الأحاديث المُنتَقَدَة في الصّحيحَيْن بِدَعْوَى التّعارض بينها في غير العقائد والعبادات، دراسة تحليليّة نقديّة، للدكتورة ريما أحمد بدوان [16].

تناولت الأطروحة دراسة الانتقادات المُوجّهة لِأحاديث الصّحيحَيْن بِدَعْوَى التّعارض فيما بينها في غير العقائد والعبادات، وقد سلكت الباحثة منهجاً علمياً وواضحاً في مناقشة تلك الشبهات، وبيان بطلانها.

وأكّدت الأطروحة على أن دعوى القائلين بتعارضها لا تصح، وأن شبهاتهم لا تقوم على دليل علمي، ولا منهجية علمية سليمة، وبأنّ الأحاديث التي انتقدوها صحيحة ولا مَطْعَن فيها بحسب القواعد العلميّة في دراسة الأحاديث، وأن من أثار تلك الدعاوى ليس

(13) نشرته دار عماد الدين للنشر والتوزيع ، عمّان ، ط 1 ، 1430 هـ / 2009 م، طبع بعد توصية من الأستاذ الدكتور: محمد علي قاسم العمري، عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية, جامعة اليرموك .

(14) د. نجاح محمد حسين العزام، أستاذ مساعد في كليّة الشريعة في جامعة اليرموك.

(15) حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث الشريف من الجامعة الأردنيّة، عام 2015م.

(16)حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث الشريف من الجامعة الأردنيّة، عام 2016م.

لديه معرفة في علوم الحديث، بل إن غايتهم من نشر تلك الشبهات حول صحيح البخاري زعزعة ثقة الأمة في الصحيحين خاصة، ورد حجية السنة بشكل عام0

رابعاً: بحث بعنوان: حديثُ الصّورَة (خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِه) " دراسة نقدية "[17]، للدكتورة: جهاد عبد الله الكندري [18]

قامت الدراسة بالإجابة على الإشْكالات الحديثيّة أو العقليّة الواردة في الحديث، ثُمّ مناقشة تلك الانْتقادات والرّدُّ عليها. وكان من أهَمّ تلك الاعتراضات: طعن بعض الباحثين المعاصرين في صحة الحديث وثُبوته، وادّعائهم بأنّه من الإسرائيليّات، وأنه مخالف للعقيدة الصّحيحة.

وقد توصّلت الدراسة إلى اتّفاقِ آراء العلماء في تفسير الحديث على تَنْزيه الله عزَّ وَجلّ عن الصورة، وبأنَّ الحديث لا يُعَدُّ من الإسْرَائيليّات، بل قد ثَبَتَت صحته بأعلى شروط الصِّحة، وبأنّ له شواهد من أَحاديث أخرى تشهد لِمعناه.

خامساً: بحث بعنوان: ردّ الطعن عن حديث: "يَدخُلُ الجَنَّةَ سَبعُونَ ألفاً بغيرِ حِسَاب"[19]، للدكتورة: خلود محمد سويلم الحسبان[20].

تناولت الدراسة تفنيد الطعون التي وجّهت لحديث ابن عبّاس رضي الله عنهما، الذي اتّفق على صحته الإمامان البخاريّ ومسلمٌ في السّبعين ألفاً الذين يدخلون الجنّة بغير حساب[21]، وذكر صفتهم بأنّهم:(لا يكتوون ولا يسترقون)، ولقد تنوّعت الطعون في الإسناد بدعوى أنّ شيخ البخاريّ كذّاب، وكذلك في المتن بدعوى أنّ الحديث يعارض الأحاديث الأخرى التي تدعو إلى التداوي.

وقد توصلت الدراسة إلى أنّ البخاريّ سمع الحديث من خمسة شيوخ، وأنّ من اتّهم بالكذب لم يثبت كذبه، وإنّما ثبت ضعفه فقط ووافقت روايته رواية الثقات، وكذلك في أنّ ترك الكيّ والاسترقاء لا يعارض أحاديث التداويّ.

سادساً: بحث بعنوان: نحو منهجية للتعامل مع الأحاديث المنتقدة في الصحيحين حديث: " لَوْلا حَوّاء لَمْ تَخُن أُنْثَى زَوْجَها نَموذجاً"[22]، للدكتورة: نماء محمد البنا [23].

قامت الدراسة ببيان التفاوت الحاصل في منهجية التعامل مع السنّة النّبويّة، حيث هناك من يرى ضرورة قبول كلّ ما ورد في الصّحيحين وعدم السماح بمناقشتها أو فهمها فهماً جديداً، وهناك من يرى ضرورة مراجعة السنّة وردّ ما قد يبدو متعارضاً مع العقل وإنْ ورد في الصّحيحين، فقامت الباحثة بعرض منهجٍ آخر في التّعامل مع السنّة يجمع بين الأمرين.

وقد توصّلت الدراسة إلى أنّ الحديث إذا استكمل شروط الصحة وكان ممكناً عقلاً لكنه مُشكِل يجوز التوقّف فيه بشرط دراسته دراسة علميّة حديثية جادّة للإسناد والمتن، وجمع مروياته ودراستها، والنّظر في ظروفه الزمانية والمكانية، والوقوف على أقوال العلماء فيه ومعاني ألفاظه وتركيباته، والعمل بقواعد مُشكِل الحديث.

يتضح لنا ممّا سبق مدى اهتمام المرأة في الدفاع عن الصحيحين ومحاولتها في تفنيد الشبهات الموجّهة إليهما، والردّ على الانتقادات بطريقة علمية وقواعد سليمة، سواء كانت تلك الانتقادات انتقادات علميّة وقعت من أئمة هذا الشّأن، أو غير علميّة وقعت من معاصرين الذين يحاولون الطعن في الصحيحين.

---

[17] نشر في مجلة الجامعة الإسلامية، جامعة غزة، مج 27، ع 1، سنة 2019م.

[18] حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث الشريف من الجامعة الأردنيّة، عام 2018م..

[19] نشر في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت, الأردن , مج14, ع2, 2018م, (355 – 371).

[20] د.خلود محمد سويلم الحسبان, أستاذ مشارك في كليّة الشريعة ، جامعة آل البيت.

[21] البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الطب، باب من اكتوى أو كوى غيره، ح5705، ومسلم، المسند الصحيح، كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة، ح218.

[22] نشر في مجلة إسلامية المعرفة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، السنة السابعة عشر، ع67، سنة 2012م.

[23] أ. د. نماء محمّد البنا، أستاذ في كليّة الشّريعة في الجامعة الأردنية.

سابعاً: بحث بعنوان:" الروايات المنتقدة بسبب اختلاف نُسَخ صحيح البخاري" دراسة تحليلية لانتقادات الإمامين أبي مسعود الدمشقي، وأبي علي الغساني الجيّانيّ" [24]، الدكتورة: شفاء علي الفقيه[25].

تناولت الدراسة الروايات المنتقدة بسبب اختلاف نسخ صحيح البخاري حيث ناقشت انتقادات الإمام الدارقطنيّ والدمشقيّ على البخاريّ، والتي ذكرها ابن حجر في مقدمته على صحيح البخاري والتي أسماها (هدي الساري)، وما نبّه عليه أبو علي الجيّانيّ في كتابه:(تقييد المهمل)، وبيّنت الدراسة صور الاختلاف الواقعة بين النسخ، ثمّ ذكرت الروايات المنتقدة من كلا الإمامين، ثمّ قامت بتحليل الاختلافات والانتقادات الموجهة للإمام البخاري وبيّنت أسبابها.

وقد أوضحت الدراسة أسباب هذه الانتقادات، وأنها تعود إلى اختلاف روايات رواة الصحيح الذين رووا صحيح الإمام البخاري عنه، أو عمن رواه عنه، أو إلى الاختلاف على راوٍ ما في سند الحديث، أو أن الحديث روي بأكثر من صورة من قبل رواته، وقد بيّنت هذه الدراسة أنّ الانتقادات التي وُجّهت لصحيح البخاري لا تؤثر في صحة أحاديثه، بل تعزز مكانة الصحيحين، وتثبت جهود الأئمة في ضبطهم لألفاظ صحيح الإمام البخاري، وعنايتهم به.

المطلب الثالث: جهود المرأة في دراسة رواة الصحيحين:

إنّ القيام بدراسة رواة الصحيحين من الأمور التي تساهم في تفنيد الشّبهات الموجّهة إليهما، إذ إنّ إثبات انتقاء الشيخين للرّواة المتكلم فيهم، وبيان منهجيّتهما في التخريج للراوي الضعيف أو المتكلّم فيه، له دور كبير في إثبات عبقرية صاحبي الصحيحين، كما يقوّي ثقة الناس في هذين الكتابين.

وقد أجابت هذه الجهود على بعض استفسارات المختصين في الحديث وعلومه، ودحضت شبهات المفترين والمشككين في عدالة وضبط من روى عنهم البخاري ومسلم في الصحيحين، فكان اهتمام المرأة في المؤسّسات الأكاديميّة الأردنيّة بدراسة رواة الصحيحين من الجهود العلمية القيمة التي تعزز ثقة الأمة بالصحيحين، وتبرز تفاني المرأة المسلمة المختصة بالحديث النبوي وعلومه في الدفاع عن السنة النبوي، وتلك الجهود هي:

أولاً: أطروحة دكتوراه بعنوان: شُيوخ البُخاري المُتكلّم فيهم في الْجَامع الصّحيح، للدكتورة: ميسر رجب محمد الداعور[26] .

تناولت الأطروحة تحديد أسماء شيوخ البُخاري المُتكلّم فيهم الذين روى لهم في صحيحه، ودرست تراجم أولئك الشيوخ باستقراء تام وعميق بطريقة التراجم المُعلّة، وبينت أقوال العلماء فيهم جرحاً وتعديلاً، ثُمّ أحصت عدد مرويّاتهم في الصحيح، وبيّنت طريقة إخراج البخاري أحاديثهم في أصول الأبواب وفي المتابعات والشواهد لهم.

وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ الإمام البخاري قد احتجّ بجماعة من هؤلاء الشّيوخ، وروى لهم لِعدم صحّة تضعيفهم عنده، أو لأنّ الطّعن فيهم لا يؤثّر على حفظهم وضبطهم، وبأنّ هناك جماعة من الشّيوخ لم يحتجّ بهم، فكانت مرويّاتهم قليلة في صحيحه فقد انتقى من مرويّاتهم متجنباً في ذلك ما انتقد عليهم من الأحاديث.

ثانياً: أطروحة دكتوراه بعنوان: رواة صحيح مسلم الذين ذكرهم ابن عديّ في كتابه الكامل من حرف العين ممّن اسمه "عبد الله" إلى حرف الياء عرض ونقد، للدكتورة: سعاد جميل أبو فارس [27] .

قامت الأطروحة بدراسة رواة صحيح مسلم الذين ذكرهم ابن عديّ في كتابه: (الكامل في ضعفاء الرّجال) حيث إن من روى عنهم مسلم في صحيحه هم في مرتبة الثقات، وقد يكون إيراد ابن عدي لهم في الضعفاء طعناً في عدالتهم أو ضبطهم، لذلك ركزت الدراسة على ثلاثة جوانب:

([24]) نشر في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المجلد 9، العدد 2، 2013م .

([25]) د. شفاء علي الفقيه، أستاذ مساعد في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية.

([26])حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث الشريف، الجامعة الأردنية، عام 2010م.

([27]) حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث الشريف من جامعة اليرموك، 2017م/2018م .

الجانب الأوّل: دراسة أقوال النّقّاد في الرّاوي

الجانب الثّاني: دراسة مرويّاتهم في صحيح مسلم، وكيفيّة إخراج الإمام مسلم لهم

الجانب الثّالث: بيان سبب إيراد ابن عديّ للراوي في كتابه

وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ: مجموع روايات هؤلاء الرواة في الصّحيح: (1870) رواية بنسبة: (15.6%) من مجموع أحاديث صحيح مسلم، و (1840) رواية بنسبة (56%) في المتابعات، و(453) رواية بنسبة (24.2%) في الشواهد، و (370) رواية بنسبة (19.8%) في الأصول.

كما توصلت الأطروحة إلى عدم صحّة إطلاق وصف احتجاج مسلم بالرّاوي إلا بعد مراعاة كيفيّة إخراجه من ثلاث حيثيّات:(الأصول، والشّواهد، والمتابعات، والأحكام، والفضائل، والقرائن)، وأنّ هناك أسباباً عديدة في ذكر ابن عديّ للراوي في كتابه ترجع في مظانّها في الدّراسة.

ثالثاً: أطروحة دكتوراه بعنوان: المُقلّون من الثّقات" دراسة نظرية وتطبيقيّة في الصّحيحَيْن، للدكتورة ريم عبد القادر البدوي[28].

تناولت الأطروحة الرواة الثّقات المقلّين في الرواية، من خلال الاستقراء شبه التامّ لكتب الجرح والتعديل وكتب الرجال، ومن ثُمّ دراسة أقوال العلماء فيهم لِمعرفة حدّ الرّاوي المُقِلّ، وكذلك التعرّف إلى مدى أثر قِلّة روايته على حكم الرّاوي جرحاً وتعديلاً.

وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ عدد الرّواة المقلّين ستّة وستّون ثقة مُقِلًا، وبأنّ الثّقة المُقِلّ هو من وثّقه العلماء وكان له ما يُقارِب عشرين روايةً، وبأنّه لا تَلازُم بين قِلّة الرّواية وبين جَرْح الرّاوي، وأمّا في النّاحية التطبيقيّة فقد كان أهمّ ما توصّلت إليْه الدّراسة هو: اتّفاق الشّيخان على تخريج كثير من حديث المُقِلّين في أصْل الباب، مع حرصهم على إيراد المُتابعات والشّواهد لِرواياتهم مما يُؤكّد صحّة روايتهم.

فهذه الجهود التي قامت بها المرأة في المؤسسات الأكاديمية تعطي تصوّراً واضحاً عن حال رواة الصحيحين من حيث درجتهم، ونسبة أحاديثهم، وكيفيّة الرواية لهم في الصحيحين، وهذا له أثر كبير في الدّفاع عن الصحيحين وعن رواتها، كما له دور كبير في بيان منهجيّة الإمامين في الرواة عمن تُكلّم فيه.

رابعاً: بحث بعنوان: شيوخ البخاريّ المتكلّم فيهم في الجامع الصحيح[29]، للدكتورة: ميسر الداعور[30]

تناولت الدراسة دراسة شيوخ البخاريّ المتكلم فيهم وقد أخرج لهم الإمام البخاريّ في صحيحه، وقد هدفت الدّراسة إلى الدّفاع عن الإمام البخاريّ لما وجّه له من طعون في الإخراج عمّن تُكلِّمَ فيه جرحاً وتعديلاً، وقد قامت ببيان كيفية إخراج البخاريّ لهؤلاء الرواة في صحيحه.

وقد توصّلت الدراسة إلى أنّ عدد هؤلاء الشيوخ في صحيح البخاري ثمانون شيخاً، وقد انتقى البخاريّ من مرويات شيوخه ما كان موافقاً لروايات الثقات، أو ما كان فيه أصل الحديث معروفاً ومشهوراً، وقد يخرج لهم ضدّ ما قيل فيهم ليزيل التّهمة عنهم لاحتماليّة عدم صحتها عنده.

المطلب الرابع: جهود المرأة في بيان منهجيّة الشيخين في الصحيحين.

إنّ معرفة منهج صاحب الكتاب يعطي صورة واضحة ومتكاملة للهدف من تأليف الكتاب، ويسهّل على القارئ التعامل معه وفق ما أراده المؤلّف من كتابه، وقد كان للمرأة في المؤسسات الأكاديمية الأردنية جهودٌ جليّة قد أسهمت في إبراز المنهجية المتّبعة عند الشّيخين في تأليف كتابيهما في العديد من الجوانب، وهذه الدراسات أظهرت المنهج العلمي الدقيق الذي سلكه البخاري ومسلم في

[28] حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث الشريف من الجامعة الأردنيّة، عام2015م.

[29] قدّمت هذه الدراسة إلى مؤتمر الانتصار للصّحيحين الذي عقد في الجامعة الأردنيّة سنة 2010م.

[30] حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث الشريف من الجامعة الأردنيّة.

الصحيحين مما يدفع كثيراً من الشبهات التي تثار حول الصحيحين، ويعزز ثقة الأمة بهما كونهما أصح كتابين مسندين في السنة النبوية، وهذه الجهود كالآتي:

أولاً: أطروحة دكتوراه بعنوان: مَنْهج البُخاري في مَرويّات كتاب المَغَازي في صحيحه، للدكتورة: نهاد محمد حسين العوامرة[31] .

تناولت الأطروحة دراسة منهج الإمام البخاري في التعامل مع مرويّات المغازي في كتابه الجامع الصحيح، وذلك من خلال دراسة مرويّات المغازي سنداً ومتناً، حيث إنّ الكلام في رواة المغازي قد كَثُر فيهم جرحاً وتعديلاً، وقد قامت الدراسة ببيان منهج البخاري في ترتيب الأحداث في كتاب المغازي، وكذلك منهجه في إيراد الروايات وسردها متتابعة، وبينت الدراسة أسباب الإمام البخاري كتاب المغازي عن كتاب الجهاد.

وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ للإمام البخاري عدداً من القواعد والأُسُس في تخريجه لمرويّات المغازي في صحيحه، منها: اعتماد المرويّات المقبولة وعرضها على القرآن الكريم، واعتناؤه بشاهد العيان، وأخذه روايات المغازي من النّسخ الحديثيّة، بالإضافة إلى ترجيحه لما اتّفق عليه مصنّفو المغازي من أحداث في السيرة النبوية.

ثانياً: أطروحة دكتوراه بعنوان: قرائن تصحيح أوْجُه الرّواية عند الإمام البخاري في صحيحه، للدكتورة: ابتهال سعيد فؤاد أبو زيد[32] .

تناولت الأطروحة دراسة طريقة الإمام البخاري في تصحيح أوْجُه الرّواية المُختلفة، وأن الإمام البخاري سلك الترجيح بين الروايات المختلفة بالقرائن التي اعتمدها في التصحيح سواء كان ذلك في الجامع أو خارجه، وكذلك بالاعتماد على صنيع غيره من العلماء في التّصحيح.

وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ ليس كلّ ما أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من المرسل والموصول أو المرفوع والموقوف هو إشارة منه إلى الطّريق المَعلُولة، وبأنّ من قرائن تصحيح أوْجُه الرّواية المُختلفة هي: زيادة الثقة، وسعة مرويات الرّاوي، وثبوت الحديث من وجهيْن مختلفيْن، إلى غير ذلك من القرائن.

ثالثاً: أطروحة دكتوراه بعنوان: التكرار في صحيح البخاري وآثاره النقدية الحديثيّة، إعداد: دعاء موسى شحادة[33].

تناولت الأطروحة دراسة منهج تكرار الأحاديث عند الإمام البخاري في صحيحه، وذلك من خلال بيان أهدافه، ومقاصده الحديثية والفقهية، وآثاره النقدية والحديثيّة، وقد أوضحت الدراسة أن ثلاثة أرباع صحيح البخاري أحاديث مكررة، إمّا سنداً، أو متناً، أو في كليهما؛ لأسباب متعددة قد تكون حديثية أو فقهية، وقد توصلت الأطروحة إلى أنّ التكرار هو اللغة الناطقة لفقه البخاري، وأنّ للتكرار دور كبير في دفع الشبهات الموجّهة لأحاديث صحيح الإمام البخاري.

رابعاً: بحث بعنوان: تكرار البخاري الحديث؛ من أجل الردّ على المخالف له في الحكم[34]، للدكتورة: دعاء موسى شحادة[35].

وهذه البحث جزء من أطروحة الدكتوراه المذكورة سابقاً، وقد تناولت الباحثة فيه دراسة دور التكرار في الرد على الآراء الفقهيّة المخالفة للحديث المكرّر، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة المذهب الفقهي للإمام البخاري الذي سلكه في أحكامه، وترجيحاته، وإلى معرفة الطرق التي استخدمها في الرد على الرأي المخالف، والقرائن الدالة عليها.

---

[31] حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث الشريف من الجامعة الأردنيّة، عام 2012م.

[32] حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث الشريف من جامعة العلوم الإسلاميّة ، سنة 2015م.

[33] حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث الشريف من الجامعة الأردنية، عام 2019م

[34] مقبول للنشر في مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، سنة 2018م.

[35] حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث الشريف من الجامعة الأردنيّة، عام2018م.

وقد توصلت الدراسة إلى أنّ البخاري لم يلتزم مذهباً فقهيّاً معيّناً، بل كانت تدور أحكامه مع صحة الدليل وقّوته، وكان الرد على المخالف بقوّة الدليل عنده، وذلك من خلال تكراره الممنهج للأحاديث تحت تراجم خاصّة، وأنّ هناك قرائن ظاهرة وأخرى خفيّة يستدلّ بها في الرد على المخالف بيّنتها الدراسة .

خامساً: رسالة ماجستير بعنوان: زيادات المتون عند الإمام مسلم في صحيحه، للدكتورة: منال عمر محمد الوادي[36] .

تناولت الرسالة دراسة مسألة الزّيادات التي وَرَدَت في متون الأحاديث التي عند الإمام مسلم في صحيحه، وغَرَضه من ذكرها، ثُمّ بيان منهجه في إيرادها، بالإضافة إلى بيان أنواع الزيادة في صحيحه.

وقد توصّلت الرسالة إلى أنّ للإمام مسلم منهجاً وأسلوباً خاصّاً في بيان زيادات المتون، فإمّا أن يَصرّح بالنّص على الزّيادة، وإمّا يلمّح لها تلميحاً دون ذكرها، وأنّ هذه الزيادات لم تكن على درجة واحدة من حيث القبول والردّ؛ فمنها ما هو مقبول، ومنها ما بَقِي الإشْكال قائماً في قبولها، ومنها ما لم يتشاغل الإمام مسلم بتخريجها.

سادساً: بحث بعنوان: تنبيهات ابن حجر في فتح الباري على منهج البخاري في الصحيح [37]، للدكتورة: خلود محمد سويلم الحسبان [38] .

تناولت الدراسة التنبيهات الهامّة التي ذكرها ابن حجر في كتابه:(فتح الباريّ) على منهج البخاريّ في الجامع الصحيح، ولقد تنوّعت هذه التنبيهات فمرة تكون في الحديث عن الكتب، أو الأبواب، وتعدد الطرق، وزيادة الألفاظ، وأخرى تتعلق: بالرواة، والأسانيد، واختلاف الطرق، وقد كشفت هذه التنبيهات عن سعة اطلاع الإمام ابن حجر، ودقة نقده، وأظهرت الدراسة كثيراً من الأسرار الخفيّة في صحيح البخاريّ.

وقد توصلت الدراسة إلى إثبات جوانب حكمة الإمام البخاريّ ودقّته الباهرة في صناعة الأبواب، وتخير الأحاديث، بالإضافة إلى براعة الحافظ ابن حجر ودقّته وسعة اطّلاعه، وأبرزت الدراسة قيمة وفائدة كتاب:(فتح الباريّ) من خلال تلك التنبيهات التي جمعت بين الجانب النّظري والجانب التطبيقيّ في دراسة أحاديث صحيح الإمام البخاري.

سابعاً: بحث بعنوان: عناية البخاريّ بآثار الصحابة في تراجم صحيحه أبواب الطهارة أنموذجاً "[39]، إعداد الأستاذ الدكتور: "محمد عيد" محمود الصاحب [40]، والدكتورة: إسراء حسين مصطفى[41].

تناولت الدراسة عناية الإمام البخاري في آثار الصّحابة في تراجم صحيحه؛ وأكدت الدراسة أن وضع آثار الصحابة في تراجم الأبواب من إبداعات الإمامِ البخاريّ في تصنيفه لصحيحه، الذي شهد أهل التخصص بتميزه فيه، واتقانه له.

وقد توصّلت الدراسة إلى أنّ للإمام البخاريّ عدّة مسالك في إيراد آثار الصحابة في التّراجم، فأحياناً يذكر أقوال عددٍ من الصّحابة في التّرجمة الواحدة، وأحياناً يترجمُ بأفعالهم دون أقوالهم، وأحياناً يجمع بين أقوالهم وأفعالهم، وغالباً ما يأتي بأقوالهم بصيغة الجزم، إلى غير ذلك من المسالك الموجودة في ثنايا الدراسة، كما توصّلت الدّراسة إلى أنّ عناية الإمام البخاريّ بأقوال الصحابة ترجعُ إلى رغبته في تحقيقِ عدّة أهداف، وقد كان من هذه الأهداف أهدافٌ حديثيّة وفقهيّة ولغويّة.

---

[36] حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث الشريف من الجامعة الأردنيّة، عام2015م.

[37] نشر في: المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، الأردن، مج5، ع1، 1430هـ – 2009م، (113 – 134).

[38] د. خلود محمد سويلم الحسبان، أستاذ مشارك في كليّة الشريعة، جامعة آل البيت.

[39] مقبول للنشر في المجلة الأردنيّة للدراسات الإسلاميّة في جامِعَةِ آل البيت، سنة 2018.

[40] أ. د. محمّد عيد محمود الصاحب، أستاذ الحديث وعلومه في كليّة الشّريعة، الجامعة الأردنية.

[41] حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث الشريف من الجامعة الأردنيّة، عام 2016م.

يتضح لنا ممّا سبق مدى اهتمام المرأة في المؤسسات الأكاديمية في الأردن في بيان منهجيّة صاحبي الصحيح في كتابيهما ومحاولة إبراز أهمّ المعالم المنهجيّة التي سلكها الشيخان في صحيحيهما، سواء كان ذلك في الأسانيد، أو المتون، أو تراجم الأبواب.

المبحث الثاني: جهود المرأة بإبراز موضوعات في علوم أخرى غير الحديث في الصحيحين

المطلب الأول: جهود المرأة في إبراز موضوعات في التفسير والفقه والتراجم في الصحيحين.

بذلت المرأة في المؤسسات الأكاديمية الأردنية جهوداً متنوّعة في إبراز بعض الموضوعات العلميّة الأخرى الواردة في الصحيحين، وكان لها قيمة علميّة بالغة، وكذلك تخدم في موضوعات متعدّدة؛ وقد كان لهذه الجهود دورٌ كبيرٌ في إبراز قيمة الصحيحين ومكانتهما، ومن تلك الجهود:

أوّلاً: أطروحة دكتوراه بعنوان: التّفسير بالمَأثور "دراسة تأصيلية تطبيقيّة في الصّحيحَيْن. للدكتورة عزيزة صالح عليوة[42].

تناولت الأطروحة دراسة نوعاً مهم من أنواع تفسير القرآن العظيم، هو:" التفسير بالمَأثور"، حيث وضّحت الدراسة مفهوم التّفسير بالمأثور، ونشأته، وعناية العلماء به، ووضع أصوله، ثُمّ عرّضت إلى دراسة تطبيقيّة على أحاديث الصّحيحَيْن، وذلك من خلال استقراء أحاديث الصّحيحَيْن استقراءً تامّاً لاستخراج الرّوايات الواردة في تفسير القرآن بالمأثور، واستخراج منهج الشّيخيْن في كيفيّة الرّواية لها.

وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ أُسُس التّفسير بالمَأثور هو اعتماد أقوال النبي ﷺ، وأقوال الصحابة والتابعين، وكذلك تقديم أقوال التابعين على غيرهم من علماء التّفسير مع ضرورة تطبيق قواعد الجرح والتعديل على روايات التفسير بالمأثور وعدم الأخذ بما لا يصحّ منه.

ثانياً: أطروحة دكتوراه بعنوان: سَبَب إيرَاد الصّحابي الحديث وأثره في فقه الحديث، دراسة تأصيلية تطبيقيّة في الصّحيحَيْن، للدكتورة أسماء إبراهيم سعود عجين[43].

تناولت الأطروحة دراسة أثر فهم الصّحابة رضي الله عنهم للحديث، وإيرادهم له في فتاواهم على فقه الحديث، وبيان قيمة فهمهم من الناحية العلمية، وتتبّع أقوال السابقين حول الموضوع لتأصيله، ثمّ استقراء عدد من الأحاديث التي هي محلّ الدّراسة من الصّحيحَيْن، لتطبيق القواعد الأصولية على الأمثلة واستنباط الأحكام المبنيّة على سبب إيراد الصحابي لهذه الأحاديث.

وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ سبب إيراد الحديث له دوْر واضح في فقه الحديث وهو يعدّ قرينة أساسيّة في فهم الحديث بشكله صحيح؛ ولأجل هذه الأهميّة فقد نال فهم الصحابة وفقههم للحديث اهتمام الفقهاء والأصوليين بشكل واضح.

ثالثا: بحث بعنوان: جهود الإمامين (البخاريّ ومسلم) في إبراز مكانة الصحابة وفضائلهم في الصّحيحين[44]، للدكتورة : شفاء علي الفقيه [45] .

تناولت الدراسة بيان الجهود التي بذلها الشّيخان في التأكيد على مكانة الصّحابة رضي الله عنهم والذبّ عنهم وعمّا يتعرّضون له من شبهات، وكذلك أوضحت الدراسة أثر هذه الجهود على من جاء بعدهم من العلماء والمحدّثين، من خلال إبراز أهمّ القضايا التي اعتنى الإمامان بتخريجها في الصّحيحين، وبيان أهميّة هذه الأحاديث في الدّفاع عن الصحابة.

---

[42] حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث في الجامعة الأردنيّة ، سنة 2012م.

[43] حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث في الجامعة الأردنيّة ، سنة 2016م.

[44] قدّمت هذه الدراسة إلى مؤتمر الصحابة والسنة الذي عقد سنة 2012م، برعاية جامعة العلوم الإسلاميّة العالمية وجمعيّة الحديثِ الشّريفِ.

[45] د. شفاء علي الفقيه، أستاذ مساعد في كليّة الشّريعة في الجامعة الأردنية.

وقد توصّلت الدراسة إلى أنّ هذه الفضائل يردّ بها على العديد من الشّبهات والادّعاءات التي تعرّض لها الصحابة، كما أنّ هذه الأحاديث أكّدت منهج أهل السنّة والجماعة في التّعامل مع الصحابة، وأثبتت لهم العدالة والمكانة التي أثبتها لهم الله تعالى ونبيه الكريم ﷺ.

ممّا سبق يتبيّن لنا أنّ أحاديث الصحيحين تشمل العديد من الموضوعات العلميّة المهمّة التي تخدم عدّة موضوعات كالتفسير والفقه وغيرها، وقد كان للمرأة دور في إبراز هذه الموضوعات وبيان قيمة الصحيحين.

المطلب الثاني: جهود المرأة في إبراز الجوانب التربويّة في الصحيحين:

الجانب التربوي من أعظم الجوانب التي جاءت بها دعوة الإسلام لتهذيب أخلاق وسلوك الفرد والمجتمع، ونتيجة للاهتمام العالمي بالعلوم التربوية المتنوعة، قامت المرأة في المؤسسات الأكاديمية في الأردن بدراسات تهدف إلى إبراز الجوانب التربويّة في الصحيحين، والتي من شأنها إظهار مكانة الصحيحين كونهما من أوثق مصادر السنة النبوية في ظل الهجمة المعاصرة على السنة بشكل عام، والصحيحين بشكل خاص.

وقد عززت هذه الدراسات ثقة الباحثين في أصول التربية الإسلامية بإمكانية التوصل إلى مبادئ ونظريات وحقائق تربوية بديلة عن الأفكار التربوية الغربية، هذه القيم المستنبطة تساهم في بناء فرد صالح ومجتمع مستقيم، وهذه القيم تجمع بين خيري الدنيا والآخرة، وهذه الجهود من المرأة في الأردن تؤكد استمرار نهج التمسك بالوحي كتاباً وسنة مصدراً تشريعياً للأمة، وكان من تلك الجهود:

أولاً: رسالة ماجستير بعنوان: المضامين التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم، وكتاب الصوم من صحيح البخاري، للباحثة: انتصار غازي ياسين مصطفى [46]

تناولت الرسالة المضامين التربويّة المستنبطة من فريضة الصّيام في القرآن الكريم وفي صحيح الإمام البخاري، ووظفت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي في دراستها لاستنباط القيم التربوية التي تهذب النفس كـ: الصبر والرحمة والرفق والمواساة وغيرها.

وقد توصّلت الرسالة إلى عدد من المضامين التربويّة المستنبطة من آيات الصيّام وأحاديثه على المجال الفرديّ والاجتماعيّ، وأنّ للصوم آثار نفسيّة وسلوكيّة على الفرد والمجتمع تضمن نتائج إيجابيّة في خدمة الرّسالة الإيمانيّة، وتحقيق العبوديّة لله والاستخلاف في الأرض.

ثانياً: رسالة ماجستير بعنوان: القيم ودلالاتها التربوية من كتاب الرقاق في صحيح البخاري، للباحثة: خلود قاسم محمد الصغير [47]

تناولت الرسالة بالدراسة القيم التي تضمّنتها الأحاديث المروية في كتاب الرقاق في صحيح الإمام البخاري، واستنبطت الباحثة بدراستها القيم المختلفة، وبينت ما يترتّب عليها من دلالات تربوية، وسلوكيات عملية تسهم في بناء الفرد والمجتمع الإسلاميّ، وتنمي القيم الروحية، وتصلح أحوال القلب وأعمال الجوارح، وتحفظ اعتقاد المسلم، وتبني شخصيته المتكاملة والمتوازنة.

وقد توصّلت الرسالة إلى بيان منظومة متكاملة من القيم الإسلاميّة في بناء الشخصيّة السويّة المتكاملة روحيّاً وخلقيّاً واجتماعيّاً، ممّا يؤثّر إيجاباً على قوّة المجتمع ورقيّه وثقافته، وهذه الدراسة تبرز القيم والجوانب التربويّة الواردة في أحاديث الصحيحين، ممّا يؤكّد على أهميّة هذين الكتابين في جوانب الحياة المختلفة.

المطلب الثالث: جهود المرأة في دراسات اللّغة في الصحيحين:

([46])حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث الشريف من جامعة اليرموك، عام 1418هـ/1997م .

([47])حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص التربية الإسلاميّة، جامعة اليرموك، عام 2014م.

اللغة وعاء الفكر، وحاضنة القيم والمبادئ الثقافية والحضارية، وترجمان للقلب في المشاعر والانفعالات والأحاسيس، ووسيلة للتواصل والحوار والتعارف بين الناس، وقد خص الله تعالى لغة العرب بنزول القرآن بها، واصطفى نبي البشرية من أمة العرب، وقد كان نبينا محمد ﷺ فصيح اللسان، حلو البيان حفظ عنه صحابته السنن لأنه أوتي جوامع الكلم.

وقد برزت جهود المرأة الأكاديمية في الأردن بالدراسات الحديثية في مختلف فروع علوم الحديث وكان لها إسهامات واضحة في الدراسات اللغويّة أظهرت وبشكل بالغ قيمة الحديث النبوي في الدراسات اللغوية، وإثبات قيمة كتابي الصحيحين، كما أثبتت من خلال هذه الجهود دور الحديث النبوي في خدمة علماء اللغة، وهذا من شأنه أن يعلي مكانة الصحيحين وفي شتّى مجالات الدرس اللغوي، وتلك الجهود، هي:

أولاً: أطروحة دكتوراه بعنوان: الاسْتثْنَاء في الحديث الشريف بين النّظريّة والتّطبيق من خلال صحيح البخاري، للدكتورة وجدان عبد اللطيف الشمايلة[48].

تناولت الأطروحة أسلوب الاسْتثْناء نظريّاً وتطبيقيّاً، وذلك من خلال استقصاء الأحاديث الواردة في صحيح البخاري، والمتعلّقة بأسلوب الاسْتثناء، ثُمّ تصنيف هذه الأحاديث، وتوزيعها بحسب المسائل المتعلّقة بها، ثمّ دراستها وعَرْضها على آراء النحويّين.

وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ أسلوب الاسْتثْناء بأنواعه المختلفة والمتعدّدة قد كَثُرَ شُيُوعه في الحديث النبوي، وقد كان أكثر أدوات الاسْتثناء استخداماً في الحديث النبوي الشريف: (إلّا)، وبأنّ استخدام أسلوب الاسْتثناء كان له أثرٌ مهمٌّ في توضيح بعض الأحكام الفقهيّة.

ثانياً: أطروحة دكتوراه بعنوان: أُسْلوب الْمَدْح والذّمّ في الأحاديث النبويّة الشّريفة، صحيح البخاري أنموذجاً دراسة نحويّة دلاليّة تواصليّة، للدكتورة سلسبيل "عبدالله بيك " السلامة[49] .

تناولت الأطروحة دراسة أسلوب المَدْح والذّمّ في الأحاديث النبويّة الواردة في صحيح البخاري دراسة نحويّة دلاليّة في ضوء نظريّة التّواصل اللغوي، حيث تمّ دراسة الأنماط اللّغويّة التي جاء فيها المدح والذّمّ في أحاديث النبي ﷺ في صحيح الإمام البخاري مع مقارنتها بالأنماط الواردة في الدّرس النحوي في اللغة العربية.

وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ أسْلوب المَدْح والذّمّ كان له حضور في الحديث النبوي الشريف، وأنّه قد أدّى أغراضاً دلاليّة تواصليّة عدّة، منها: الدّينيّ والنّفسيّ والاجتماعيّ، وبأنّ الاتّصال والتّواصل كان مقصوداً بذاته في الحديث النبوي.

ثالثاً: رسالة ماجستير بعنوان: المَلامِح التواصليّة في جُمْلة النّداء في صحيح البخاري، للباحثة: رندة محمود عبد الهادي عواد[50].

تناولت الرسالة دراسة المَلامِح التواصليّة في جملة النّداء، حيث كانت الدّراسة مُنقسمة إلى قسم نظريّ يتناول مفهوم النّداء وأدواته وصُوَره وجملة النداء ونوعها، وإلى قسم تطبيقيّ من خلال صحيح البخاري، وقد أبرز القسم التطبيقيّ الأنماط الندائيّة في أحاديث رسول الله ﷺ، وأبان عن المعاني التي خَرَجَ فيها النّداء.

وقد توصّلت الرسالة إلى أنّ جملة النّداء تعدّ ركيزة أساسيّة في عمليّة التواصل والتّوصيل، وقد راعى الرسول ﷺ الموقف الاجتماعيّ والنفسيّ في خطابه للناس، فقد كان ينتقي ألفاظه وأساليبه.

رابعاً: رسالة ماجستير بعنوان: الصفة المشبهة في الحديث النبوي الشريف، تطبيقٌ على صحيح مسلم، للباحثة: نور يزيده يحيى حسن [51] .

---

[48] حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص اللّغة والنّحو من جامعة مؤتة، عام 2006م.

[49] حاصلة على درجة الدكتوراه في تخصّص الدّراسات اللّغويّة من جامعة العلوم الإسلاميّة، سنة 2016م.

[50] تخصّص الدّراسات اللّغويّة من جامعة العلوم الإسلاميّة، سنة 2015م.

[51] تخصص اللغة العربيّة وآدابها (تخصّص : لغة ونحو)، جامعة اليرموك, 1998م .

تناولت الرسالة دراسة قضيّة الصفة المشبهة في الحديث النبوي الشريف، من خلال دراسة تطبيقيّة على صحيح مسلم، صرفيّاً ودلاليّاً، وهدفت إلى مناقشة المسألة في لغة الحديث النبويّ من ناحية صرفيّة وأخرى نحويّة، ممّا يجعل للدراسة قيمة عالية في فهم لغة الحديث الشريف، وتبيّن خصائصها المميّزة لها عن سواها من الأنماط اللغويّة الأخرى مثل لغة القرآن أو الشّعر أو النّثر.

وقد توصّلت الرسالة إلى أنّ الحديث النبويّ يُنبوع فيّاض للنحو العربيّ، وأنّ من درس السنة النبوية بعمق سيجد فيه الشّواهد النحويّة والصرفيّة وسائر ما يتعلّق بفنون اللغة العربيّة، وقد تعجبت الباحثة من إقامة بعض النّحويين قواعد نحوهم بالاعتماد على الشّعر والنثر الجاهلي، وتركهم الاستشهاد على القواعد النحوية بالحديث النبوي الشريف.

خامساً: رسالة ماجستير بعنوان: اسم المفعول في الحديث النبويّ الشريف، دراسة تحليلية دلالية صحيح مسلم أنموذجاً، للباحثة: سمر حسن محمود أبو لبن[52] .

تناولت الرسالة دراسة اسم المفعول في الحديث النبويّ الشريف دراسة تحليلية دلاليّة، من خلال استقراء الأحاديث النبويّة المشتملة على اسم المفعول في صحيح مسلم.

وقد توصّلت الرسالة إلى أنّ للسياق أهميّة كبيرة وأثراً بالغاً في رفع الغموض، وتحديد معنى اسم المفعول في الحديث النبويّ الشريف، وتوصّلت أيضاً إلى أنّ القواعد الصرفيّة والنّحويّة التي نصّ عليها اللّغويّون تتوافق مع الحديث النبويّ الشريف، ممّا يؤكّد بأنّ كلام الرسول ﷺ يعدّ مصدراً أساسيّاً من مصادر الاحتجاج اللغويّ.

سادساً: رسالة ماجستير بعنوان: أسلوب التوكيد اللغوي في بنية جملة الحوار في الصحيحين دراسة لسانية اجتماعية، للباحثة: ختام فواز طه العيسة[53] .

تناولت الرسالة دراسة أسلوب التوكيد اللغوي في بنية جملة الحوار في الصحيحين دراسة لسانية اجتماعية، متّخذة من صحيحي البخاريّ ومسلم أنموذجاً لها، هادفة إلى معرفة أثر هذا الأسلوب النّفسيّ والاجتماعيّ في المتلقّي، وذلك من خلال عرض الأحاديث النبويّة المتعلّقة بالتوكيد في الصحيحين في ضوء اللسانيّات الاجتماعيّات.

وقد توصّلت الرسالة إلى أنّ التوكيد يؤكّد رفعة سويّة الخطاب النبويّ وقدرته ﷺ على الإقناع، كما أنّ النبي ﷺ كان يؤكّد كلامه لأمور هامّة في نفسه، وأنّ الرسول ﷺ استعمل التوكيد لمعالجة العديد من القضايا الاجتماعيّة والدينيّة والنّفسيّة.

سابعاً: بحث محكم بعنوان: الأسرار البلاغية والبيانية لحرف التوكيد (إنّ): دراسة تطبيقية في بعض أحاديث الصحيحين صحيحي البخاري ومسلم [54]، للدكتورة: أسماء المومنيّ [55]، والدكتورة: عفاف الدلقمونيّ[56]، والدكتورة: نجاح محمّد حسين العزّام [57] .

تناولت الدراسة دراسة حرف أساسيّ من حروف التوكيد في اللغة العربية، وهو حرف التوكيد: "إنّ"، فقد بيّنت الدراسة الوظائف الهامّة التي يؤديها وخصائصه ودلائله اللّغوية والبلاغية، ولقد تمّت دراسة هذا الحرف من خلال بعض أحاديث الصحيحين.

وقد توصّلت الدراسة إلى أنّ من أبرز وظائف حرف التوكيد "إنّ" تثبيت الحكم أو الخبر وتوطيده في نفس المخاطب، وأنّ لهذا الحرف دلالات لغوية وبلاغية عديدة يفرضها السياق الذي ذكرت فيه، وأكّدت مدى أهميّة أسلوب التوكيد (إنّ) في دراسة الحديث النبويّ دراسة تطبيقيّة.

([52]) تخصص اللّغويّات في الجامعة الهاشميّة، 2013م .

([53]) تخصص اللّغويّات, الجامعة الهاشميّة, 2012م .

([54]) نشر في: المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، الأردن، مج12، ع3، 1437هـ -2016 م/ (459 – 484).

([55]) أستاذ مساعد في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنيّة.

([56]) مدرسة في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميّز

([57]) أستاذ مساعد في كليّة الشريعة في جامعة اليرموك، الأردن.

ممّا سبق يتضح لنا أثر الجهود المبذولة في خدمة الصحيحين من الناحية اللّغوية؛ إذ إنّ غالب هذه الدراسات توصّلت إلى رفعة الخطاب النبوي، والاحتجاج بكلام النبي ﷺ في الدراسات اللغوية، كما أقرّت بعض هذه الدراسات قواعد لغويّة من خلال أحاديث النبي ﷺ، وهذا كلّه يزيد الصحيحين قوّة ومكانة لاحتوائهما على أحاديث النبي ﷺ الصحيحة السليمة بعيداً عن الأحاديث الموضوعة المشهورة بركاكة ألفاظها وضعف معانيها.

الخاتمة: وفي نهاية البحث توصلت إلى النتائج الآتية:

1-تنوّعت جهود المرأة الأكاديمية في خدمة الصحيحين، فشملت جهودها: أسانيد الصحيحين ومتونهما، وتراجم أبوابهما، وموضوعات مختلفة مستنبطة من أحاديثهما.

2-بلغت عدد الدراسات التي قامت بها المرأة في خدمة الصحيحين في المؤسسات الأكاديمية الأردنية (31) دراسة متوّعة، منها ما كان رسائل جامعية ماجستير أو دكتوراه، ومنها ما كان أبحاثاً علميّة محكمة أو كتبً منشورة، وفي مختلف الجامعات والمجلات الأردنية.

1-ساهمت جهود المرأة الأكاديمية في المؤسسات الأردنية في إبراز قيمة الصحيحين ومكانتهما العلميّة.

2- ساهمت جهود المرأة الأكاديمية في دحض الشبهات والانتقادات الموجهة للصحيحين، سواء كانت تلك الانتقادات من العلماء المتقدمين أو من انتقادات المعاصرين.

4- أظهرت جهود المرأة الأكاديمية المنهجية العلمية الدقيقة لكتابيْ الصحيح خاصة في كيفيّة رواية الشيخين عمن تكلم فيه من الرواة.

6-ساهمت المرأة الأكاديمية من خلال جهودها في خدمة الصحيحين في إبراز بعض المضامين التربوية، والقيم الإسلامية الواردة في أحاديث الصحيحين.

7-ساهمت المرأة الأكاديمية بدراسات لغويّة تطبيقية على الصحيحين أثبتت من خلالها بعض القواعد التي أقرّها علماء اللغة.

التوصيات:

توصي الدراسة بعمل استقراء تامّ على جهود المرأة المسلمة في العصر الحاضر في كافة الدراسات الشرعية، ثمّ عمل فهارس عامّة وتحليلية لتلك الجهود المباركة لتلقي الضوء على إبداعاتها في مجال الحديث النبوي وعلومه .

المصادر والمراجع

البدوي، ريم عبد القادر، سنة(2015م)، *المُقلّون من الثّقات " دراسة نظرية وتطبيقيّة في الصّحيحَيْن "*، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمّان.

بدوان، ريما أحمد، سنة 2016(م)، *الأحاديث المُنتَقَدَة في الصّحيحَيْن بِدَعْوَى التّعارض بينها في غير العقائد والعبادات "دراسة تحليليّة نقديّة*، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمّان.

-بلميهوت، د.حفيظة، (2014م)، جهود علماء المغرب والجزائر في خدمة السنة عموماً وصحيح البخاري خصوصاً، مركز *البصيرة للبحوث والدراسات الإسلامية*، ع2.

-البنا، نماء محمد، سنة(2016م)، حديث " لولا حواء لم تخن أنثى زوجها نموذجا"، مجلة إسلامية المعرفة، *المعهد العالمي للفكر الإسلامي*، السنة السابعة عشر، العدد67.

الحسبان، خلود محمد سويلم، (2009م)، تنبيهات ابن حجر في فتح الباري على منهج البخاري في الصحيح، *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، جامعة آل البيت، الأردن، المجلد5، العدد1.

الحسبان، خلود محمد سويلم،(2018م)، ردّ الطعن عن حديث : "يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب"، *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، جامعة آل البيت، الأردن، المجلد14، العدد2.

حسن، نور يزيده يحيى،(1998م)، *الصفة المشبهة في الحديث النبوي الشريف : تطبيقٌ على صحيح مسلم*، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

-الحسين، آمال قرداش، ،(1999م)، *دور المرأة في خدمة الحديث في القرون الثلاثة الأولى* ، ط1، ج1، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر.

-حميد، عفاف عبد الغفور ، (2007م)، جهود المرأة في نشر الحديث وروايته، *مجلة جامعة أم القرى*، مج19، ع42.

-خاطر، أحمد محمد إبراهيم، (2016م)، جهود شيوخ الأزهر وعلمائه في من عاش في مصر في خدمة صحيح البخاري ، *حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية في الأزهر*، مج8، ع32.

الداعور، ميسر رجب محمد، (2010م)، *شُيوخ البُخاري المُتكلّم فيهم في الْجَامع الصّحيح*، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمّان.

الدلقموني، عفاف، (2016م)، الأسرار البلاغية والبيانية لحرف التوكيد (إنّ) : دراسة تطبيقية في بعض أحاديث الصحيحين صحيحي البخاري ومسلم، *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية, جامعة آل البيت*، الأردن، المجلد12، العدد3.

-أبو زيد، ابتهال سعيد فؤاد،(2015م)، *قرائن تصحيح أوْجُه الرّواية عند الإمام البخاري في صحيحه*، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن.

-السلامة، سلسبيل "عبدالله بيك "، (2016م)، *أسْلوب الْمَدْح والذّمّ في الأحاديث النبويّة الشّريفة" صحيح البخاري أنموذجاً " "دراسة نحويّة دلاليّة تواصليّة*، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن.

-السندي، محمود الحسن،(2009م)، جهود الحنفية في خدمة صحيح البخاري ، *مجلة الصحوة الإسلامية في الجامعة الإسلامية*، ع 68.

شحادة، دعاء موسى،(2019م)، تكرار البخاري الحديث؛ من أجل الردّ على المخالف له في الحكم، *مجلة الجامعة الإسلامية بغزة*.

الشمايلة، وجدان عبد اللطيف،(2006م)، *الاسْتِثْنَاء في الحديث الشريف بين النّظريّة والتّطبيق من خلال صحيح البخاري*، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، الأردن.

-الصغير، خلود قاسم محمد،(2014م)، *القيم ودلالاتها التربوية من كتاب الرقاق في صحيح البخاري*، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، الأردن.

عجين، أسماء إبراهيم سعود،(2016 م)، *سَبَب إيرَاد الصّحابي الحديث وأثره في فقه الحديث "دراسة تأصيلية تطبيقيّة في الصّحيحَيْن "*، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمّان.

–العزّام، نجاح محمّد حسين،(2009م)، *دفاعاً عن الصحيحين*، عماد الدين للنشر والتوزيع ، عمّان ، ط 1 ، طبع بعد توصية من الأستاذ الدكتور محمد علي قاسم العمري, عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن .

العزّام، نجاح محمّد حسين،(2014م)، أحاديث عدم دخول الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة، *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، جامعة آل البيت، الأردن، المجلد 10، العدد 3.

عليوة، عزيزة صالح،(2012م)، *التّفسير بالمأثور "دراسة تأصيلية تطبيقيّة في الصّحيحَيْن*، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمّان.

عمرو، سَمِيرة محمد سلامة،(2015م)، *أحاديث العِبادات المُنتَقَدَة في الصّحيحَيْن بِدَعْوَى التّعارُض بيْنها " دراسة تحليليّة نقديّة "*، سَمِيرة محمد سلامة عَمْرو، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمّان.

–العمري، د. محمد،(1994م)، جهود المرأة ودورها في رواية الحديث، *مجلة جامعة اليرموك*، مج10، ع1.

عواد، رندة محمود عبد الهادي، (2015م)، *المَلامِح التواصليّة في جُمْلة النّداء في صحيح البخاري*، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن.

العوامرة، نهاد محمد حسين،(2012م)، *مَنْهج البُخاري في مَرويّات كتاب المَغَازي في صحيحه*، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمّان.

العيسة، ختام فواز طه،(2012م)، *أسلوب التوكيد اللغوي في بنية جملة الحوار في الصحيحين : دراسة لسانية اجتماعية*، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.

أبو فارس، سعاد جميل،(2018م)، *رواة "صحيح مسلم" الذين ذكرهم ابن عديّ في كتابه الكامل (من حرف العين ممّن اسمه "عبد الله" إلى حرف الياء– عرض ونقد–)*، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.

الفقيه، شفاء علي،(2012م)، جهود الإمامين (البخاريّ ومسلم) في إبراز مكانة الصحابة وفضائلهم في الصّحيحين، مؤتمر الصحابة والسنة، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن.

–الفقيه، شفاء علي، (2013م)، الروايات المنتقدة بسبب اختلاف نسخ صحيح البخاري" دراسة تحليلية لانتقادات الإمامين أبي مسعود الدمشقي، وأبي علي الغساني الجيّانيّ" ، *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، جامعة آل البيت، المجلد 9، العدد 2.

–القزفي، سعيد بن عبد الرحمن،(2009م)، جهود المرأة في خدمة السنة في القرن السادس الهجري، *مجلة جامعة الشارقة*، مج6، ع1.

الكندري، جهاد عبدالله،(2018م)، حديثُ الصّورَة (خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِه) " دراسة نقدية "، *مجلة الجامعة الإسلامية، جامعة غزة*، المجلد 27، العدد 1.

أبو لبن، سمر حسن محمود، (2013م)، *اسم المفعول في الحديث النبويّ الشريف : دراسة تحليلية دلالية صحيح مسلم أنموذجاً*، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.

–مرحبا، إسماعيل محمد غازي،(2011م)، جهود فقهاء الحنابلة في خدمة الصحيحين، *مجلة البحث العلمي الإسلامي*، مج8، ع21.

مصطفى، إسراء حسين،(2018م)، عناية البخاريّ بآثار الصحابة في تراجم صحيحه " أبواب الطهارة أنموذجا "، *المجلة الأردنيّة للدراسات الإسلاميّة* في جامِعَةِ آل البيت.

-مصطفى، انتصار غازي ياسين،(1997م)، *المضامين التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم وكتاب الصوم من صحيح البخاري*، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

المومني، أسماء،(2016م)، الأسرار البلاغية والبيانية لحرف التوكيد (إنّ) : دراسة تطبيقية في بعض أحاديث الصحيحين صحيحي البخاري ومسلم، *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، جامعة آل البيت، الأردن، المجلد12، العدد3.

-المومني، زينة،(2012م)، إسهامات المغاربة في خدمة صحيح مسلم، *مجلة الإحياء بجامعة باتنه*، ع15.

-المولى، محمد عبد الله أحمد،(2014م)، الجهود العلمية المتعلقة بصحيح البخاري في المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري، *مجلة كلية العلوم الإسلامية*، مج8، ع15.

-الوادي، منال عمر محمد،(2015م)، *زيادات المتون عند الإمام مسلم في صحيحه*، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمّان.